

تاج العروس من جواهر القاموس

ومن المَجَازِ : نُشِيعَ فُلَانٌ بِكَذَا وَوَقَعَ فِي الْأَسَاسِ كَذَا وَبِكَذَا كَعُنِي فَهُوَ مِنْ شُوعٍ : أُولِيعَ بِهِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو يُقَالُ : إِنَّهُ لَمِنْ شُوعٍ بِأَكْلِ اللَّحْمِ .
أَي : مُوَلِّعٌ بِهِ وَالْغَيْنُ الْمُعْجَمَةُ لُغَةٌ فِيهِ عَنْ يَعْقُوبَ .
وَالنَّاشِيعُ : النَّاتِي زَقَلَهُ الصَّاعِغَانِي هُنَا وَتَقَدَّسَ أَيَضاً فِي نَسْعٍ بِإِهْمَالِ السَّيْنِ .

وَالنُّشَاعَةُ : بِالضَّمِّ مَا انْتَشَعَتْهُ : إِذَا انْتَزَعَتْهُ بِيَدِكَ ثُمَّ أَلْقَيْتَهُ كَذَا فِي الْجَمْهَرَةِ .

وَأَنْشَعَ الْحَازِي أَي : الْكَاهِنَ : أَعْطَاهُ جُعْلَاهُ عَلَى كَهَانَتِهِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ رُؤُوبَةُ :

" قَالَ الْحَوَازِي وَأَبَى أَنْ يُنْشَعَا .

" يَا هِنْدُ مَا أَسْرَعَ مَا تَسْعَسَعَا قُلْتُ : قَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّ الرِّجَزَ لِلْعَجَّاجِ قُلْتُ : الصَّوَابُ أَنََّّهُ لِرُؤُوبَةَ يَصِفُ تَمِيمًا وَالرِّوَايَةُ :

" إِنَّ تَمِيمًا لَمْ يُرَاضِعْ مُسْبِعًا .

" وَلَمْ تَلِدْهُ أُمُّهُ مُقَنِّعًا .

" فَتَمَّ يُسْقَى وَأَبَى أَنْ يَرْضَعَا .

" قَالَ الْحَوَازِي وَأَبَى أَنْ يُنْشَعَا .

" أَشْرَبَتْهُ فِي قَرِيَّةٍ مَا أَشْنَعَا .

" وَغَضِبَتْهُ فِي هَضْبَةٍ مَأْمُونَعَا هَذَا أَنْشَدَهُ اللَّيْثُ وَقَالَ : أَبَى أَنْ

يُعْطَى أَجْرَ الْحَازِي هَذَا فَسَّرَهُ وَغَلَطَ الْجَوْهَرِيُّ فِي إِنْشَادِ الرِّجَزِ

فَأَنْشَدَ عَلَى مَعْنَى ذِكْرِهِ كَمَا تَقَدَّسَ أَي : أَوْ رَدَّهِ تَحْتَ قَوْلِهِ : وَقَدْ

نَشَعَتْ الصَّبِيَّ الْوَجُورَ وَأَنْشَعَتْهُ مِثْلُ : وَجَرْتُه وَأَوْجَرْتُه وَفِي

التَّكْمِلَةِ : قَالَ رُؤُوبَةُ وَيَا هِنْدُ مُقَدَّسٌ وَقَالَ الْحَوَازِي

مُؤَخَّرٌ وَبَيَّنَّهُمَا أَكْثَرُ مِنْ مَائَةٍ وَخَمْسِينَ مَشْطُورًا .

قُلْتُ : وَلَمْ يُورِدِ الْأَزْهَرِيُّ وَلَا ابْنُ سَيِّدِهِ هَذَا الرِّجَزَ إِلَّا الشَّطْرَ الْأَوَّلَ هَكَذَا :

" قَالَ الْحَوَازِي وَاسْتَحَتَّ أَنْ تُنْشَعَا ثُمَّ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : الْحَوَازِي :

الْكَوَاهِنُ وَاسْتَحَتَّ أَنْ تَأْخُذَ أَجْرَ الْكَهَانَةِ وَفِي التَّهْذِيبِ : وَاسْتَحَتَّ

أَنْ تَنْدُشَعَا .

قلتُ : وفي بعض نسخ العيين : وأبَتْ أَنْ تَنْدُشَعَا وقال ابنُ برّيّ :
البيّتان اللّذان أوْردَهُمَا الجَوْهَرِيُّ من الأُرْجُوزَةِ لا يلبي
أحدُهُمَا الآخرَ والضّميرُ في يَنْدُشَعَا غيرُ الَّذِي في تَسَعُّسَعَا لأنّه يعودُ
في يَنْدُشَعَا على تَمِيمٍ أبي القبيلةِ بدليلِ قَوْلِهِ . قبلَ هذا البيّاتِ : إنَّ
تَمِيمًا . . . الخ ثمَّ قالَ بَعْدَهُ : .

" أَشَرِّيَّةٌ في قرْيةٍ ما أشنعَا . أي : قالتِ الحَوَازِي هذا المَوْلُودُ شَرِّيَّةٌ
في قرْيةٍ أي : حَنْظَلَةَ في قرْيةٍ نَمْلٍ أي : تَمِيمٌ وأولادُهُ مُرُّونَ
كالحَنْظَلِ كَيِيرُونِ كالنَّمْلِ قال ابنُ حَمْزَةَ : ومَعْنَى : أَنْ يَنْدُشَعَا أي
أَنْ يُؤْخَذَ قَهْرًا فتأمّلْ ذلك .

وقال ابنُ عَبَّادٍ : أنشَعَ فُلَانًا بِشَرِّبَةٍ : إذا أغاثَها بها وهو مجازٌ .
وانْدَشَعَ الرَّجُلُ : مَثَلُ : اسْتَعَطَ نَقْلَهُ الجَوْهَرِيُّ .
وانْدَشَعَ : انْتَزَعَ الشَّيْءَ بعُذْفٍ وقد تَقَدَّمَ ذلك في كلامِ المُصَنِّفِ عندَ
ذِكْرِ النُّشَاعَةِ .

والمنْدَشَعُ كمنْدَبِرٍ : المُسْعَطُ عن ابنِ دُرَيْدٍ وذكره ابنُ برّيّ أيضًا
وليسَ في نَصِّهِمَا ما يدلُّ على أنَّهُ كمنْدَبِرٍ والمعْرُوفُ أنَّهُ كالمُسْعَطِ
زِنَةً ومَعْنَى فتأمّلْ .

وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه : النُّشَعُ بالفتْحِ : جُعِلُ الكاهِنِ كما في المُحْكَمِ
ونَشَعَ الكاهِنَ نَشَعًا : جَعَلَ لَهُ جُعْلًا كما في الأساسِ .
وذاتُ النُّشُوعِ : فَرَسٌ بِسُطَامِ بنِ قَيْسٍ هُنَا ذَكَرَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ
وقد تَقَدَّمَ في نسع و نسر .

وقال أبو حنيفة : قال الأحمَرُ : نَشَعَ الطَّيِّبُ : شَمَّهُ .
والنُّشَعُ مُحَرَّرٌ كَتَّةً من الماءِ : ما خَبِثَ طَعْمُهُ .

نصاع